

(8) الشيخ أحمد أبو الفتح

أبو العباس الشيخ أحمد بن علي بن أحمد بن علي البرناوي الفلاني من أصل عربي شريف حسني من جهة أمه

ولد برجب (1343هـ) بقرية شندو أو سنديامن منطقة "أونو التابعة للحكومة المحلية " كوندغ"

قرأ مبادئ التهجي على والده ثم رحل لمدينة ميدغري وأتم حفظ القرآن ومنها إلى بلدة بُنْكَري بولاية كنو ودرس مبادئ الفقه واشتغل بالتجارة

وفي سنة (1357هـ) رأى رؤيا أنه في السماء الثانية وقد أخذ الشيخ أحمد التجاني يده ووضعها على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذلك سبب أخذه الطريقة التجانية على يد المعلم علي بمدينة كنو

ثم رأى رؤيا أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بالرجوع للعلم كلياً وطرح ما سواه .

فرحل عدة رحلات لطلب العلم مرة لكشينا وأخرى لزاريا وبها ظفر بالعلامة الإمام أحمد بن إبراهيم بلاري .

وتلقى التصوف من الشيخ إلياس بن موسى بزاريا ثم سمع من الشيخ آدم دمغرم بأزري ومن الشيخ محمد غبريم ذي المعارف والشيخ أبي بكر عتيق وقد لازم هذا الأخير وصار من أكبر خدامه وأجازه بسلسلة فُوتية للطريقة التجانية عن طريق الشيخ ألفا هاشم بن أحمد التجاني مفتي المدينة المنورة .

وتم لقاءه مع الشيخ إبراهيم إنياس في بيت الشيخ أبي بكر عتيق إلى أن فاز
بزيارة الكوخ بأول مرة عام (1370هـ) وأجازه علامة العصر وغوث الدهر
الشيخ إبراهيم إنياس الطريقة التجانية بسند ذهبي عنه وعن والده عبد الله
إنياس وعن الشيخ أحمد سكيرج وعن أحمد العبدلاوي وعن الشيخ علي
التماسيني عن الشيخ أحمد التجاني

وله - رضي الله عنه - نحو (20) تأليفا

- الرحلة إلى الكوخ وفاس والمدينة
- معين الطالب الراغب في المصطلح الحديث
- جواهر الرسائل
- الرسالة المعجلة
- الأجوبة به الأحمديّة في الطريقة التجانية
- 10 لاقتناص في شرح سورة الإخلاص
- تحفة الأطفال في النحو
- تقريب قواعد الإعراب
- خلاصة الجواهر في قواعد علمي المعاني والبيان
- الفيضة الربانية في تقييد شروط الطريقة التجانية
- شد الرحال في حج الرجال
- شرح جوهرة الكمال

- كنز الرشاد في الوعظ والإرشاد
- نتائج الأسفار في الصلاة على النبي المختار
- فتح العلي الكريم في الصلاة على النبي العظيم
- وله رسائل وقصائد أدبية ورحلات

ومن كراماته

أنه لا يشغله شيء عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فكان يصلي عليه وهو يخطب ولا تشغله الخطبة عنها كحال مولانا الشيخ محمد غبريم رضي الله عنهما وهذه كرامة نادرة قلما تحكى عن الأولياء رضي الله عنهم توفي رضي الله عنه يوم الأربعاء (21/ صفر/ 1424هـ - الموافق (23/ أبريل عام (2003م) في حادثة سيارة راجعا من كانو إلى ميدغري راجعا من زيارة الشيخ مدبو بابا نافطا وشيخه أبي بكر عتيق وصلى عليه يوم الخميس العلامة الشيخ أبوبكر المسكين رضي الله عنه